

الدلالة اللونية والرمز في أعمال عبد الهادي الجزار (دراسة تحليلية)

م. د/ شيماء سمير عبد المنعم عباس

المدرس بقسم الخزرفة - المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

Shaimaa.sameer@hotmail.com**ملخص البحث**

إن العمل الفني هو نتاج إنساني يحتوي على إبداع الفنان، ويستطيع من خلاله التأثير على المتلقي بأدواته المختلفه من فكرة العمل ذاتها وعناصر بناء العمل الفني وطريقة تناول تلك العناصر برؤية خاصة للفنان، وهناك العديد من العناصر مثل (اللون، الخط، المساحة، وغيرها) وسيتم في هذا البحث تناول عنصرين هامين هما اللون ودلالته، وكذلك الرمز. واللذين نجدهما يتأثران بالزمان والمكان حيث الثقافات المختلفة. ولا يهتم البحث بدراسة سيكولوجية الألوان وتأثيرها في المطلق، بل يهتم بتناول الدلالة اللونية في إطار تحليل اللوحات وسياقها مع باقي عناصر العمل الفني. فربما يستخدم اللون الأبيض في احد اللوحات بدلالة مختلفة تماما وربما مغايرة ومضادة تبعا لعدة عوامل اهمها الفكرة المفاهيمية وفلسفة العمل وثانيهما العلاقة بباقي العناصر وثالثهما الثقافة العامة. أما الرمز فإن له القدرة على إنتاج الدلالات المتعددة كما يتسم بمرونته وقابليته للتأويل. ونجد الإسقاطات الرمزية متحولة تبعاً للمتلقى ورؤيته وثقافته، حتى أنها متغيرة بتغير موضع الرمز ذاته في العمل. وللرمز ميزة أنه يبتعد عن المباشرة والأفكار المنغلقة ويساعد على التخيل ويتطلب ذهنياً حاضراً واعياً مجدداً ويعمل على تكوين نظرة متحررة غير جامدة، متجددة ليست تقليدية وغير ثابتة.

وقد تناولت الباحثة هاذين العنصرين بالشرح عبر أعمال الفنان المصري عبد الهادي الجزار والذي كانت اعماله تركز عليهما بصورة كبيرة. فاستخدامه للون لم يكن استخداما مجردا من الدلالات الخفية، ونجد ذلك عند تناوله لوجه الإنسان في لوحة المجنون الأخضر باللون الأخضر وسيتم تناول تلك الدلالات تفصيلا. كما نجد اهتمامه ايضا بالرموز والتي استند فيها على الرموز الشعبية. لذا كان لابد من تناول بعض الأفكار الخاصة بالفنان والتي كانت سببا في تناولاته اللونية والرمزية حيث تأثره بالثقافة الشعبية وكذلك الصوفية

الكلمات الافتتاحية:

الدلالة اللونية، الرمز.